رابط المادة على منصة باحث

شرح مشكل الآثار)45(" تفضيل النبي محمد على سائر الأنبياء " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8-7-0202

مصطفى العدوي

والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. فاهلا ومرحبا بكم جميعا في هذا المجلس الطيب المبارك مع شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى بن علوي حفظه الله تعالى في شرح كتاب مشكل آثار يا مرحبا كيف حالك؟ الحمد لله تفضل - 00:00:00

تحت عنوان هل يفضل النبي صلى الله عليه وسلم على غيره من الانبياء ام لا؟ فاراد حديثا اخرجه مسلم ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبدي ان يقول انا خير من يوسف ابن مكة. وورد عن انس ابن مالك قال - 00:00:20

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا خير البرية. فقال صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم عليه السلام وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروني على موسى. فهذه الاحاديث تفيد عدم تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:00:40

ولكن ورد عنه انه قال انا سيد ولد ادم يوم القيامة. فكيف يمكننا ان نجمع بين هذه الاحاديث الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. جزاك الله خيرا واسأل الله ان يبارك - 00:01:00

والسامعين جميعا واذكر نفسي باخواني بقول الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فالقرآن وحي هكذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده. الاحاديث الثابتة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

كذلك ليس بيننا تعارض ولا تخالف. انه قد يكون على كناسة وان يكون هناك وقد يكون هناك منطلق قد يكون هناك وهكذا قد يكون هناك عام قد يكون هناك خاص قد تكون واقعة واقعة عين الى غير ذلك - 00:01:50

هذا الاصل لابد وان يقنع ان السنة وحي وكلام رسول الله ليس جهاز الصدارة لا قد يكون من الناس قد يكون له مطلق ومقيد قد يكون له خاص قد تكون واقعة عين الى غير ذلك - 00:02:10

اولا للاجابة على وجوه. الوجه الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذلك قال لا تخيروني بين الانبياء سيدنا موسى يخافون يخافون اول من يفيق فاذا ان بموسى عليه السلام اخذا بقوائم العرش - 00:02:30

انا ادري افاق قبلي ام جذب سقطت الطور. فقالوا لا تغيرون بين الانبياء. قوله لا ينبغي ان يكون اهل الخير ان يقول انا خير من يونس ابن متى وقوله لما قيل له يا خير البرية قال ذاك ابراهيم عليه السلام - 00:03:00

ان يكون قال كل ذلك على سبيل التواضع وهضم النفس. على سبيل التواضع وهضم النفس هذا وجهك. والوجه الثاني ان يكون قد قال ذلك قبل ان يعلم او قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم. انه سيد ولد ادم - 00:03:20

والوجه الثالث هو ان نوجه حديث توجيها فمعنى لا ينبغي لعبدي ان يقول انا خير من يونس ابن متى يعني نفسه. يعني انا لا اقول عن نفسي انا ما خرجت مواظبا لقومي - 00:03:50

صبرت ويونس ذهب مغاضبا فانا خير انس ابن متى. لا ينبغي ان يقال مثل هذا القول ولا يجوز لاحدكم ان يقول انا خير من يونس وانت لست لست بنبي انت لست بنبي - 00:04:10

هذا اولا كذلك التوجيه في قصة موسى عليه السلام لا تخيروني من بين الانبياء قالها في موطن تضارب فيه مسلم مع يهودي بسبب فضائل هذا النبي وذاك النبي فقال النبي هاضما - 00:04:30

بحق نفسه لا تفضلوني من بين الانبياء وذكر منقبة لموسى صلى الله عليه وسلم. فيكون الجواب الاجمالي ان النبي قال ذلك هضما

لحق نفسه او ان يكون قبل ان يعلم انه - 00:04:50
اتخذ خليلا ايضا. فالله قال واتخذ الله ابراهيم خليلا. وبعد ذلك قال ما النبي ايضا ان الله اتخذه قليلا فلما علم النبي ان الله اتخذه خليلا وان الله جعله سيدا لولد ادم فكان الحديث ان سيد ولد ادم ولا فرق - 00:05:10
فيما ان يقال قبل ان يعلم سم اعلم او يقال انه قال ذلك هضما لحق نفسه عليه الصلاة والسلام سلام او يقال تأدبا والمراد انا خير من يونس ابن متى ان الشخص يقول ذلك عن نفسه. ومن - 00:05:30
علماء من قال وهذا شيء عارض عارض اضافة الى ما ذكره اخي الشيخ احمد سالم نعم الله يبارك فيك ان الانبياء على درجة واحدة النبوة درجة. النبوة درجة. والتفاضل يأتي بعد هذه الدرجة. بمعنى مثلا - 00:05:50
اذا قلنا ان قوما من الجلوس خرجوا للجهاد في سبيل الله. مئة قتلوا اه نالوا جميعا درجة الشهادة. لكن كان قبل الاستشهاد احدهم مقيما لليل بارا بوالديه متبعا للجنائز. محسن باذل معطاء اه ايضا مصلح بين الناس - 00:06:10
يطلب العلم والاخر كان مسرفا على نفسه. كان يحزن والديه كان كان الى اخره مرتبة الشهادة لكن حصل التفاضل لامور خارج الشهادة في سبيل الله. وقد ورد في ذلك حديث في سنده ضعف لكن معنى يسبت شواهده خير الشهداء - 00:06:40
او الشهداء اربعة او ثلاثة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فقاتل حتى قتل وصدق الله فصدقه الله. فهذا في المرتبة العلية التي ينظر الناس اليه فيها هكذا. ورفع رأسه الى اعلى حتى سقطت القنصوة. وزكر القسمين الاخرين الرجل المسرف على - 00:07:10
نفسي او رجل مقتصد. فجاء التفاضل هنا لا لاصل الشهادة انما كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله. ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض - 00:07:40
استوى الانبياء كلهم في درجة النبوة. يمكن بعد ذلك تفاضل من وجوه اخرى. منهم من من هو من اولي العزم من الرسل من من هو دون ذلك ليس منه الا عزم من الرسل والله اعلم. في اسئلة اتفضل - 00:08:00
مش هيطلع ايضا ان يكون التقليل على سرير عصبية النهي عن السرير العصبية. التفضيل على سبيل العصبية بعزة سليمة هذا في قصة في قصة يذكر في قصة موسى. نعم. لما قالوا اليهودي والذي قال المسلم والذي اصطفى محمدا على - 00:08:20
ده مين ؟ فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على عمه فضربه المسلم لطمه على وجهه. ممكن في هذا الباب ايضا له وجه. لكن لن يضطرد اوتيته خمسا يا شيخنا ايضا يعزز تفضيل النبي. اعطيت خمسا لم يعطوهن. نعم. نبي قبلي. مم. ان تعزز يعني ما الفقرة التي فيها - 00:08:40
اعطيت لم يعطهن نبي يعني ما هو في كل نبي كل نبي اعطي اشياء قد لا يعطى نبي اخر. نعم. نعم. ها وسيلة احنا لا نقول لا نناقش في ان النبي سيد ولد ادم. نعم. هذا مسلم لنا. انا سيد - 00:09:00
لا دي ادم ولا فخر. في الجنة منزلة وسيلة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. ارجو ان اكون انا هو. الشفاعة العظمى لرسولنا محمد يستفتح ليفتح باب الجنة لن يفتح لاحد قبلك. ما عندنا اي اختلاف في هذا. ما عندنا اي اختلاف في ان - 00:09:20
الرسول وسيد ولد ادم لكن مقام مقام جمع بين بين الادلة. بين الادلة. نعم. ننتقل للباب التالي. شيخنا معلوم ان يا هدى تعبد عزيرا ومن النصارى من يعبد المسيح. ولكن ورد قول الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - 00:09:40
فهذه الاية قد يفهم منها العموم وان كل ما يعبد من دون الله حصد جهنم. فكيف يمكننا ان ندفع هذا الاشكال؟ الحمد لله والصلاة نقل ان هذا من ايرادات اهل الشرك عبدالله بن الزبعري عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولذلك نزلت الاية لكن في سبب - 00:10:00
من نزول بعض الكلام لكن عموما ان آآ الجواب من وجهين الوجه الاول يقال انها في الالهة التي عبدت من دون الله ورضيت بعبادة عبادها لها اما المسيح فلم يرضى بعبادة القوم له ولا عزير رضي بعبادة القوم له ولا الملائكة رضوا - 00:10:20
القوم لهم بل يتبرأون منهم. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم. ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. ويلعن بعضكم بعضا. فالشاهد من ذلك ان هذا - 00:10:50
فيمن رضي ان يعبد مع الله او من دون الله. فهذا من حصب جهنم. الوجه الثاني ان قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله ما لغير

العاقل. ما لغير العاقل. ففي الاصنام والاحجار حصب جهنم - 00:11:10
الاحجار حصبوه جهنم. هذا قول ثاني. والاول اضبط والله تعالى اعلى واعلم انت تعرف ما ما احيانا يدخل فيها العاقل وغير العاقل. هم. والاشياء اللغوية في في آآ التقرير في النواحي العقدية او النواحي الفقهية لا تكن قوية. لان اهل كل علم لهم اصطلاحاتهم الخاصة بهم - 00:11:30
اه ولذا يعقم على بعض المفسرين اه كالزجاج وغيره. انهم احيانا ينفردون في تفسير الاية بناء على المعنى اللغوي فقط دون النزر الى سائر اقوال المفسرين من الصحابة والتابعين. فيخرجون باراء شاذة - 00:12:00
كثيرا فلذلك كما قال بعض اهل العلم كل علم له اصطلاحات خاصة به. فكلمة وما او دون ازا قلنا ان ما لغير العاقل لا ممكن تأتي كلمة نوى يدخل فيها العاقل وغير العاقل رب السماوات والارض وما - 00:12:20
وما بينهما فما اعمت هنا كل ما بين السماء والارض من عاقل وغير عاقل من انس وجن وحجر وشجر ونحو ذلك والله اعلم. جزاك الله خير. الله يبارك فيك. الباب الاخير يا شيخنا وبه نختم في تسمية العشاء بالعتمة. فعن عبدالله بن عمر - 00:12:40
هي بالتحريك بالتسكين. تسكين ولا بالتحريف؟ بالعتمة. بالعتمة. ها ما تفتحيش. تحريك. العتبة. العتبة. اتفضل. عن عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يغلبنكم الاعراب عن اسم صلاتكم الا انها العشاء وهم يعتمون بالابل. فهذا الحديث يفيد ان نسمة تلك الصلاة هي العشاء. وان الاعراب - 00:13:00
الذين يسمونها العتمة. ولكن ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهم ولو حبوا. احسن الله اليك. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. اشكال الاشكال - 00:13:30
الذي اورده اخي الشيخ احمد نقلا عن آآ الطحاوي رحمة الله تعالى عليه. انه يقول كيف يقول الرسول لو يعلمون انما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا فسماها العتمة. وفي الحديث الاخر لا تغلبنكم الاعراب على اثم صلاتكم - 00:13:50
فيقولون العتمة. كيف ذلك؟ فاقول وبالله تعالى التوفيق لا اشكال. الاعراب كانوا يسمون الاشياء العتمة فالنبي لما خاطب هؤلاء الاعراب قال لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوها ولو حبوا. فخاطبهم باللغة التي - 00:14:10
يفهمونها ويعرفونها وهي لغة واردة من ناحية اللغة واردة. نعم. لكن ما احب بعد ذلك ان تطغى هذه اللغة لغة الاعراب على لغة قريش التي نزل القرآن بها. فالقرآن كما قال عثمان رضي الله عنه لما كلف - 00:14:30
فزيد ابن ثابت مع مجموعة لجمع القرآن قال ان اختلفتم انتم وزيد في شيء ردوه الى لغة قريش فان القرآن نزل بلغتهم. نزل بلغتهم. فما احب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:50
ان تنتشر لغة الاعراب وان تغطي على اصطلاح الاشياء الموجود في كتاب الله. فالموجود في كتاب الله ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة العيد من قبل صلاة الفجر - 00:15:10
وحين تضعون ثيابكم من الظاهرة ثم بعد صلاة العشاء فاراد الرسول ان ان لغة القرآن هي التي تعلو التي تسود هي التي تعلو وهي التي تسود. هكذا احب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم. هكذا - 00:15:30
احب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعلو لغة لغة القرآن وان تسود لغة القرآن. هذا باختصار امشي يزكر اه ازا كان الرسول منع من استعمال كلمة اقول لم يرد ان تنتشر كلمة - 00:15:50
مع انه استعملها وله وجه في اللغة فمن باب اولى اننا نحن عن آآ ليس نهي تحريم انما ننهى عن تفشي الانجليزية فيما بيننا. فيقول مثلا كي جي وان كي جي تو ايه كي جي وان وكي جي تو ما نعرف كي جي وان ولا كي جي تو ولا لها اصل في - 00:16:10
في لغة العرب او مامي بابي طنط انكل تيتاني نتيزا كل هذه الاصطلاحات لا ينبغي ان تعلو على ابي امي جدي جدتي خالي خالتي. ايضا الفاظ المصطلحات النسائية. المصطلحات النسائية المرأة الان او البنت الان - 00:16:30
جدا ان تقول انا حائط. تستحي ان تقول انا حائض. جيب اسم ما اعرفش ياكل كل فئة من مستويات الناس تسمي الحيض باسمه. تؤنى فيهم ما انتش عارف ما المان مانع ان تقول - 00:16:50

انا احط عائشة قالت حطوا ها؟ قال النبي لا ان ليست في يدك. ايه المشكلة؟ يعني هل كلام الله ابلغ؟ ام كلام الانجليز؟ كلام الله ابلغ ام كلام الانجليز تستحي الفتيات من ان تزكر اسم حائض يا وكبيرا من الكبائر. وازا قلت عن امرأة عجوز انها عجوز - 00:17:10
مصيبة المصائب ان تقول على امرأة هي امرأة ثمانين سنة عجوز وتستيقظ تقول عجوز وعيبة عندها كبيرة وازا قلت المرأة المرأة العجوز يعني ازا جبت سيرة المرأة ازا قلت اسم المرأة اصبحت الان ايضا مصيبة من المصائب عندهم ان تقول عن - 00:17:40
المرأة عن المرأة المرأة عن الانثى المرأة. والنبي عليه الصلاة والسلام قال عليك بالمرأة لما سقط من على الفرس. نعم. والله قال وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي لرض النبي ان يستنكحها. خالصة لك من دون المؤمنين. فلا لازم تخل ما اعرفش يقولوا ايه - 00:18:00
ولا مازيل والمدام ما نعرف والله ما نعرف مال بين المدام ما اعرفش ولو هي التانية يعني اه اوعى تقول لك تقول لي انا انسة قلت لك ايه الفرق بين انسة سانية - 00:18:20
الانسان لم تتزوج وما دام تزوجت اصلها هي في الشرع ما اصل ما دام في الشرع؟ كلمة انجليزية ايوة فهذا الباب يحملنا على ان نستمسك بديننا بل بلغ بل عفوا انتقل بعض اخواننا نقلة - 00:18:40
ما شيء من الغلو فيها لانهم ذهب بعضهم الى التحريم لكن نقلتهم كانت طيبة لكن التحريم هو الذي في المشاكل. يا جماعة في بعض الدول المسلمة اه بدأت تتكلم وتقول لابد من عودة الاصطلاحات. اصطلاحات الكتاب والسنة - 00:19:00
لواقعنا. فمازا يقولون بدلا من كلمة معجزة؟ اية. نعم. وقالوا لولا يأتينا باية من ربه فهي اسمها اية اولى من كلمة معجزة. فقالوا نستعمل هذه. استعمل مثلا قالوا نستعمل كلمة الايمان بدلا من كلمة العقيدة. هم. اه - 00:19:20
كلمة النفس بدل من كلمة الضمير. ضميرك حي قل نفسي لوامة. وقاموا بحملة تنقية الالفاظ التي استحدثت لكن بعضهم غال غلوا اضر اضر بالاتجاه لما بدأ يحرم ويسفل الذين يقولون فالعلاج مطلوب برفق. العلاج مطلوب برفق. اه مسلا كلمة الضمير تجلس تبحث الضمير من - 00:19:40
لغة تقول المضمر في النفس. طب المضمر في النفس قل النفس. تعلم ما في نفسي. ولا اعلم. ولا اعلم ما في نفسي. ما في تعلم ما في ضميري ولا ما في ضميرك قل تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فسماها الله النفس. نعم. فهكذا الاصطلاحات ينبغي ان - 00:20:10
تصان وان تعطى حقها وان توقر والله اعلم. ابن القيم يا شيخنا لي كلام صغير ولكن طيب في هذا او تسمع هات اتفضل. قال ابن القيم محافظة منه صلى الله عليه وسلم على الاسماء التي سمى الله بها العبادات فلا تهجر ويؤثر عليها غيرها. كما فعله المتأخرون في هجران الالفاظ - 00:20:30
في في هجران الفاز النصوص وايثار المصطلحات الحادثة عليها ونشأ بسبب هذا من الجهل والفساد ما الله به اعلم. جزاه الله خيرا ورحمة الله على ابن القيم اضافة الى ذلك الاصطلاحات العقدية الان الموجودة بس اصطلاح النصراني في كتاب الله النصارى ان الذين قالوا ان النصارى اخذنا ميثاقهم - 00:20:50
لا يسمع به يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بي ولا بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار. يقول لك لا المسيحي المسيحي طلع غلط المسيح موحد. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان يعبدوا الله ربي وربكم. اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا - 00:21:10
الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مسلا لبني اسرائيل. لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله. فكونك تقول المسيح انا مسيحي. طب كن مسلم كن العبد لله كما قال المسيح مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فاين انت من المسيحي؟ عيسى عليه السلام - 00:21:30
المسيح فكونك تنسي بنفسك لعيسى تكون على نهج عيسى. عبد لله مقر بالرسالة رسول الله. مقر بالتوراة مقر بالكتب. وبالملائكة الايمان اه ايضا اطلقوا على اليهود الصهاينة ما نعرف صهاينة اليهود في كتاب الله تبحث في كتاب الله عن حكم - 00:21:50
ما في الكتاب ولا في السنة اسم الصهاينة. فتفشل في تفشل في ايقاع الحكم عليهم. لكن ازا قلت اليهود فعلوا كذا الدولة اليهودية فعلت كذا. غير الدولة اسرائيل اسرائيل نبي كريم. اما تقول الدولة اليهودية او اليهود فعلوا كذا تقرأ - 00:22:10

القرآن تعرف من هم اليهود وما احكامهم؟ هم. وكذلك اذا انتقلت الى الاصطلاحات الجديدة الخمر يسمونها شمبانيا او مشروبات روحية السحر يسمونه لا مش السحر سموه امل اه سموه الروحانيات او - 00:22:30

يسموها روحانيات ولا ايه يا جماعة؟ اه. قال لك روحاني. الروحانيات. هم. لا واسماء كتيرة فيضيعوا المدلول عن الاصل. فضلا عن الاصطلاحات التانية في اتجاهات ثانية. تهويد الكبائر تزني يقول لك البنت غلطت. طب ما هي غلطت غلطت ممكن ازا قبلها شخص وقبلته غلطت. لكن ما تعطى الجريمة - 00:22:50

الحق الذي تستحقه والعياذ بالله من الضلال والزيف. فهذه في الحقيقة يفترض ان نحيي الاصطلاحات التي جاء بها كتاب الله والتي جاءت بها سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام والله اعلم. وفي الختام نشكر شيخنا - 00:23:20

على ما قدم بارك واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في عمره كما بارك في دعوته. والا يحرمنا منه ابدا ما بقينا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خير - 00:23:40